ثم منع تحرك أي سيارة عسكرية بشكل منفرد، وأقل تحرك يجب أن يكون بسيارتين عسكريتين، إلى غير ذلك من التضييق على المواطنين والاعتقالات والمداهمات، وعمليات إطلاق النار بمجرد الشبهة وأقل من الشبهة.

وصلت المعلومات عن دورية عسكرية من سيارتي جيب، تتحركان في مخيم جباليا بجوار المقبرة إلى معسكر الجيش في المخيم، في وقت قريب من أول الليل، خطط عماد وإخوانه للعملية، وكمنوا لسيارات الجيب في أزقة المخيم، واحد منهم في زقاق متقدم باتجاه القافلة، واثنان في زقاق متأخر، والزقاقان يطلان على الطريق الذي تتحرك عليه السيارتان في العادة تركوا السيارة الأولى تمر، وتتجاوز مدخل الزقاقين، وقبل أن تصل السيارة الثانية مدخل الزقاق الثاني خرج الثلاثة، الأول المنفرد يطلق النار على ظهر الجيب الأول، والاثنان الآخران يطلقان النار على الجيب الثاني وجهاً لوجه، حيث نزلا للطريق وبدآ بإطلاق النار، كان على بعد ثلاثة أمتار فقط من سيارة الجيب، لم يتمكن الجنود من الرد ولو بطلقة واحدة، قتل الجنود الثلاثة في السيارة الثانية التي خرجت عن الطريق، وأصيب جنود السيارة الأولى، انسحب الثلاثة عبر الأزقة الضيقة إلى سيارة تنتظرهم، على الجانب الآخر، انطلقت بهم لتغادر المخيم.

التعزيزات منع التجول، الاعتقالات، التحقيقات كما هي العادة دون جدوى، وقد اضطر رابين لقطع زيارته لواشنطن، وعاد فور سماعه خبر العملية، انسحب المجاهدون إلى طريق شارع النصر في غزة، حيث كان إبراهيم بانتظارهم بسيارته، ركبوا سيارته بعد أن أخفوا السيارة التي نفذوا بها العملية، وانطلق بهم إلى بيت جديد سيأوون إليه في حي الشجاعية، شرق مدينة غزة، نزل إبراهيم وطرق الباب، فتح الباب لهم فتىً في مقتبل العمر، حين رأى إبراهيم سأل: هل جاءوا معك؟ فأجاب إبراهيم نعم، فدخل الفتى يجري للبيت ثم عاد بعد دقيقة قائلاً: تفضلوا...تفضلوا أهلاً وسهلاً أهلاً وسهلاً، واحمرار وجهه لا يخف مع مرور الوقت...ثم خرج يجري وعاد يجري ويرحب من جديد، كان واضحاً أنه لا يدري ما يفعل من شدة الانفعال وإبراهيم ينظر إلى إخوانه ويبتسم فيبتسمون.

جلس الفتى إلى جوارهم على ذلك الفراش الذي فرش على الأرض، وقال: أنا نضال أهلاً وسهلاً بكم، شرفتمونا، رد إبراهيم: زاد الله شرفكم، تعرف أنا إبراهيم، وهذا أحمد وهذا خالد وهذا عماد، انفعل الفتى من جديد وقال: أنت عماد أهلاً وسهلاً أهلاً وسهلاً، أمي الآن تحضر لكم العشاء، خذوا راحتكم، تمددوا خذوا راحتكم. ثم قام وخرج يجري ليتفحص ما حدث مع العشاء. عاد يجري أطل من الباب وقال: أمي وأبي يريدان